

الفائق في غريب الحديث

وفي حديث آخر : إذا بال أحدكم فليَندثر ذَكَرَهُ ثلاث نَتَراتٍ . الذَّتَر : جَذَبُ فيه جَفْوَة ومنه نَتَرَنِي فلان بكلامه إذا شَدَّده لك وغلظه واستنتر طلب النتر وحرص عليه واهْتَم به .

النون مع الثاء .

نثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا توضأت فانْثَر وإذا استجمرت فأَوْتِر . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إذا توضَّأ أحدكم فليجعل الماءَ في أَنفه ثم ليَندثر . وعنه A : إذا كان توضأً يستنشق ثلاثاً في كل مرة يسْتَدْثِر . يقال : نَثَر يَندثر وانتثر واستَدْثِر ؛ إذا استنشق الماءَ ثم استخرج ما في أنفه ونَثَرَهُ . وقال الفراء : هو أن يستنشق ويحرك الذَّثِرَة . ورواه أبو عبيد : فأَنْثِر ؛ أي أَدْخَلَ الماءَ نَثَرَتَكَ بقطع الهمزة وغيره يَصِل ؛ ويستشهد بقوله : ثم ليَندثر بفتح حرف المضارعة . نثلاً طَلَحَةً رضي الله تعالى عنه كان يَندْثُل دررَ عَهِ إِذْ جاء سهم فوقه في نَحْرِهِ فقال : بسم الله وكان أمْرُ الله قَدَرًا مَقْدُورًا . نَثَلَ دررَ عَهِ : صبَّها على نفسه والذَّثِرَة والذَّثْلَة : الدَّرْعُ لأنَّ صاحبها ينثُلها على نفسه ويَندْثُرُها ؛ أي يصبُّها ويَشُدُّها .

نثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الجراد نَثِرَة حُوتٍ . أي عَطَسْتَهُ يقال : نثرت الشاة تَندثر نَثِيرًا إذا عطست والمراد أنَّ الجراد من صَيَدِ البحر كالسمك يحلُّ للمُحَرِّم أن يَصِيدَهُ